

مؤشرات رصد تعزيز النظافة العامة في حالات الطوارئ

مقدمة

أثناء حالات الطوارئ من الأهمية بمكان رصد تأثير تعزيز النظافة العامة بما في ذلك تغيير ممارسات الصحة العامة في المجتمع التي يمكن أن تسهم في الحد من الأمراض المتصلة WASH (الماء والصرف الصحي والنظافة العامة). المعلومات المقدمة عن طريق الرقابة يمكن أن تفيد كتنغذية راجعة في التقييم والتخطيط المستقبلي لمشاريع تعزيز النظافة، وبهذا يمكن تعديل الأهداف عند الضرورة. فمن المهم أن لا يُنظر إلى جمع البيانات على أنه مجرد ممارسة، إلا أنه يمكن استخدام نتائج تحليل البيانات لتحديد نقاط القوة والضعف في المشاريع وفي نهاية المطاف تؤثر في صنع القرار.

خلال المراحل الأولى من التخطيط لبرنامج تعزيز الصحة العامة، تُوضع الأهداف و تُحدّد مؤشرات الإنجاز المصاحبة. يمكن استعمال إطار عمل منطقي كأداة فعالة لتوجيه عملية الرصد. يمكن أن يشمل الرصد قياس الأثر. تقييم ما إذا كان قد حُقق الهدف من المشروع وما إذا كان قد طرأ تغيير كبير. ويشمل هذا إعادة النظر في مدى ملاءمة المشاريع، والنتائج والمخرجات (الخدمات المتوفرة أو الأنظمة التي أُقيمت) والأنشطة (دورات المياه أو نقاط الماء التي شيدت)⁽¹⁾. ومن المهم أيضا مراقبة مشاركة المجتمعات وإذا ما كان الناس المتضررين قد تم تمثيلهم كفاية على سبيل المثال النساء والرجال والناس الفقراء، وذوي الإعاقات. يمكن استخدام الرقابة لقياس مدى التقدم بالنسبة للبيانات الأساسية التي تم جمعها في المراحل الأولية من حالة الطوارئ، فضلا عن- أخطاء في تصميم المشروع و الأهداف غير الواقعية⁽²⁾.

ويمكن أن تشمل عملية الرصد الكيفية التي يتطور بها المشروع وتحديد وحل المشاكل⁽³⁾. يجب تحقيق توازن في عملية جمع البيانات لغايات الرقابة، فالبيانات الكثيرة صعبة التحليل مع القيود الزمنية في حالة الطوارئ .

المؤشرات

يتم تحديد المؤشرات حتى تكون قادرا على الرقابة والتقييم. المؤشرات هي كيف تقيس ما إذا كنت قد حققت هدفك وكيف تم ذلك. يمكن أن تكون المؤشرات نوعية أو كمية، ويتم تحديدها عندما تكتب خطة المشروع الأولية. وهي إما مؤشرات تأثير أو مؤشرات عملية. توجد مؤشرات العمليات في الإطار المنطقي في (مستوى النشاط والنتيجة)، مقارنة مع مؤشرات قياس الأثر التي توجد في (الهدف أو مستوى الهدف محدد)⁽⁴⁾. ومن المهم أيضا قياس مشاركة الناس وجمع بيانات العيادة الصحية حيثما كان ذلك ممكنا .

يمكن أن يكون قياس تعزيز النظافة العامة صعبا، إلا أنه من الممكن المساعدة على ذلك إذا كانت المؤشرات بسيطة وقليلة العدد ومناسبة للاستعمال على مستوى المجتمع كلما أمكن.

(1) أوكسفام (2001) دليل التوجيهي لتعزيز الصحة العامة في حالة الطوارئ.

(2) فررون ، س. ، مورجان ، ج. ، او ريلي ، م. الدليل التوجيهي لتعزيز الصحة العامة في حالة الطوارئ منقحة ، الدليل العملي للاغاثة والتنمية.

(3) أوكسفام (2007) الدليل التوجيهي لتعزيز الصحة العامة في حالة الطوارئ منقحة.

(4) أوكسفام (2007) الدليل التوجيهي لتعزيز الصحة العامة في حالة الطوارئ منقحة.

المؤشرات المباشرة وبالوكالة (غير المباشرة أو البديل)

المؤشرات المباشرة يمكن قياسها بسهولة على سبيل المثال عدد دورات المياه.

في حين أن الهدف النهائي لمشاريع تعزيز النظافة العامة هو الحد من معدلات الوفيات من الأمراض ذات الصلة WASH فمن المعروف على نطاق واسع أنه قد يكون من الصعب إقامة علاقة مباشرة بما أن نقشي أي مرض يتأثر بعوامل كثيرة. أو قد يعود هذا جزئيا إلى صعوبة الحصول على بيانات دقيقة، وخصوصا في حالة الطوارئ. لهذا السبب فإن المؤشرات غير المباشرة أو "بالوكالة" تُعتبر بديلا مقبولا لرصد تأثير المشروع، على سبيل المثال، ثبت أن غسل اليدين بالصابون له تأثير كبير في الحد من أمراض الإسهال.

مؤشرات تستخدم في حالة الطوارئ

مُدرج هنا قائمة مختصرة من المؤشرات الأساسية التي يجب تضمينها دائما في أي حالة. يتضمن الجدول أدناه قائمة لمؤشرات ذات أولوية أكثر عمومية ويمكن استخدامها في حالات الطوارئ وتتضمن مؤشرات للتخلص من الفضلات ، وإمدادات الماء ، وممارسات النظافة العامة والبيئة. يقدم الجدول قائمة شاملة للمؤشرات التي قد تتطلب رسدا في مرحلة ما أثناء معظم برامج WASH. ومع ذلك ، فإن اختيار مؤشرات معينة للرصد ومدى تكرار قياسها يعكس الأولويات الخاصة التي حُدِّدت خلال عملية التقييم والتخطيط والجوانب العملية لجمع وإدارة البيانات المطلوبة لقياس هذه النتائج . ومن المهم ، التقيد بالمبادئ التوجيهية الوطنية للرقابة حيثما أمكن ذلك. يجب أن يكون هناك تنسيق على المؤشرات المستخدمة من خلال WASH، بحيث يتم إدراج تعزيز النظافة العامة وإبرازه في المؤشرات الرئيسية الأساسية كتلة WASH.

المؤشرات الأساسية لرصد تعزيز النظافة العامة في حالات الطوارئ

المؤشرات الخمسة الأساسية التي يجب رصدها دائما باعتبارها أولوية تشمل ما يلي:

- س% من السكان يستخدمون ماء صالح للشرب
- بيئة خالية من جميع أشكال البراز
- س% من السكان يغسلون أيديهم بالصابون أو الرماد على الأقل بعد لمس البراز وقبل تناول الطعام.
- يتم تمكين المرأة للتعامل مع قضايا النظافة - الطمئ (الدورة الشهرية) بخصوصية وكرامة.
- جميع قطاعات المجتمع، بما في ذلك المجموعات الضعيفة، تتمكن من ممارسة سلوكيات الصحة العامة المستهدفة.

(س % = يعتمد على الوضع)

نماذج من المؤشرات الغير مباشرة لرصد فعالية التدخلات الخاصة بتعزيز النظافة الصحية في حالات الطوارئ

المؤشرات	سلوكيات النظافة العامة
<ul style="list-style-type: none"> • حسن التصرف في المياه للحد من التلوث الذي تمارسه نسبة مئوية من السكان تقدر بـ %. 	المياه الصالحة للشرب
<ul style="list-style-type: none"> • التخلص من س% من براز الأطفال والرضع الموليد بشكل آمن. • استخدام دورات المياه من قبل الأغلبية العظمى من الرجال والنساء والأطفال. 	التخلص الآمن من الفضلات
<ul style="list-style-type: none"> • توفر الصابون أو الرماد لغسل اليدين لدى كل الأسر. • توفر مرافق غسل اليدين في 100% من المراحيض العامة أو في معظم المنازل المستعملة. 	الممارسات المتعلقة بالنظافة العامة
<ul style="list-style-type: none"> • توفر المواد الصحية والملابس الداخلية الملائمة لكل النساء والفتيات. 	خصوصية النساء وحيائهن فيما يخص النظافة العامة من الحيض
<ul style="list-style-type: none"> • التشاور مع جميع قطاعات المجتمع بما في ذلك المجموعات الضعيفة وتمثيلها في جميع مراحل المشروع. • رضا الأغلبية العظمى من أفراد المجتمع عن التسهيلات المقدمة لهم. • يتحمل المستخدمون مسؤولية إدارة وصيانة إمدادات المياه ومرافق الصرف الصحي 	مشاركة المجتمع و تمثيله

فيا يلي مقترحات بطرق رصد بعض المؤشرات الأساسية:

المؤشر	وسائل الرصد
المياه الصالحة للشرب	فحص الماء على مستوى المصدر والمنازل السكنية. معاينة خزانات المياه عند نقاط توزيع الماء. زيارات منزلية للبحث عن مؤشرات تلوث محتملة في خزانات المياه مثل الخزانات الغير مغطاة والمفتوحة. والمعرضة للمس باليد الخ.
التخلص الآمن من البراز	جولة استكشافية للبحث عن إشارات تغطوط في العراء. مراقبة صيانة واستعمال المراحيض/القاعات أو النونيات المقدمة للأسر. تقارير من أفراد المجتمع المتضرر تعبر عن رضاهم عن دورات المياه المتوفرة.
الممارسات المتعلقة بالنظافة العامة	مراقبة استعمال الصابون في المنزل. مراقبة غسل اليدين في المراحيض العامة. تقارير ذاتية عن ازدياد غسل اليدين من قبل المجتمع المتضرر.
النظافة الخاصة بالحيض	تقارير من السيدات عن رضاهن عن توفير المواد الخاصة بالطمئ.
مشاركة المجتمع	المراقبة والمناقشة مع لجان المجتمع. مراقبة وإعداد تقارير عن استجابة الفئات المتضررة مثلا توفير المراحيض للمعاقين. تقارير من الرجال والنساء والأطفال عن ارتياحهم لتوفر المرافق وتحسن النظافة العامة.

بتصرف عن:

- لجنة الإنقاذ الدولية (2005). دليل الصحة البيئية الميداني.
- والدن، ف.، نكسون أتشينغ، أو.، شيرلو، ل.، ماليل/م. (2007). المقاييس الدنيا لرصد تعزير الصحة العامة أثناء الثلاث أشهر الأولى من الحالة الطارئة السريعة. دليل موظفي الميدان.

ملاحظة

يتضمن معايير سفير الدنيا للاستجابة للكوارث يتضمن مؤشرات الماء والصرف الصحي (انظر قائمة مراجع كتلة WASH الماء وصرف الصحي والنظافة العامة). www.sphereproject.org انظر الفصل الثاني (متوفر باللغات الإنجليزية والفرنسية والاسبانية). يجب أخذ المؤشرات المشتركة بعين الاعتبار لكل أنشطة كتلة WASH .

يفصل الجدول أدناه مؤشرات WASH ذات الأولوية المقترحة إلى جانب مؤشرات سفير ذات الصلة. تركز مؤشرات استراتيجية WASH على توفير مؤشر (بديل) للتأثير بينما تتضمن مؤشرات سفير العديد من مؤشرات العملية التي تفصل ما قد يلزم لتحقيق هذا التأثير.

مؤشرات سفير ذات الصلة	المؤشرات	سلوكيات النظافة العامة
لكل منزل سكني إناءان نظيفان على الأقل لجمع الماء ساعة 10-20 لتر، بالإضافة إلى ما يكفي من الأوعية النظيفة لتخزين الماء لضمان وجود الماء دائماً في المنزل. أن يكون عنق أوعية جمع وخرن الماء ضيقاً و/أو غطاء أو أية وسيلة أخرى للتخزين الآمن والسحب والتناول ويمكن استعماله	ممارسات التعامل الملائمة مع الماء من قبل س % من السكان للتقليل من التلوث	ماء صالح للشرب
تنظيم استعمال دورات المياه عن طريق الأسر و /أو يتم الفصل بين الجنسين تصمم دورات المياه وتبنى ويحدد موقعها بالخصائص التالية: - يستعملها كل قطاعات السكان - تكون في موقع بحيث تقلل من الأخطار على المستعملين خاصة النساء - أن يكون من السهل الحفاظ على نظافتها. استشارة المستخدمين (خاصة النساء) وموافقهم على موقع وتصميم دورة المياه وذلك لتوفير قدر من الخصوصية، توفر دورات مياه منفصلة للسيدات والرجال في الأماكن العامة (الأسواق، ومركز التوزيع، والمراكز الصحية إلخ). تنظيف وصيانة دورات المياه المشتركة أو العامة بحيث يمكن استعمالها من قبل جميع المستخدمين المستهدفين استخدام دورات المياه بأكثر الطرق نظافة والتخلص النظيف والفوري من براز الأطفال أن يكون للرضع والأطفال حتى سنتين 12 فوطة قابلة للغسيل أو حافظات إذا ما كانت تستعمل عادة. تزويد الناس بأدوات ومواد لبناء دورات مياه خاصة بهم وصيانتها وتنظيفها، إذا أمكن.	التخلص الآمن من س % من براز الرضع و الأطفال. تستعمل الغالبية العظمى من الرجال والنساء والأطفال دورات المياه.	التخلص الآمن من الفضلات

مؤشرات سفير ذات الصلة	المؤشرات	سلوكيات النظافة العامة
-----------------------	----------	------------------------

WASH	تعزير النظافة العامة	
<p>يغسل الناس أيديهم بعد التغطوط وقبل الأكل و إعداد الطعام. توفير 250 غم على الأقل من الصابون لغسل اليدين لكل شخص شهريا. الحصول على 200 غم من صابون غسل الملابس لكل شخص شهريا معدل استعمال الماء للشرب والطبخ والنظافة الشخصية لأي أسرة 15 لتراً على الأقل لكل شخص في اليوم (كمية الماء).</p>	<p>توفر الصابون أو الرماد لغسل الأيدي في كل المنازل تتوفر مرافق غسل الأيدي في 100% من المراحيض العامة أو معظم المنازل وهي قيد الاستخدام</p>	<p>ممارسات النظافة العامة</p>
<p>أن يكون لدى السيدات و الفتيات المواد الصحية اللازمة أثناء فترة الطمث (الدورة الشهرية).</p>	<p>توفر المواد الصحية المناسبة و الملابس الداخلية لكل النساء والفتيات</p>	<p>خصوصية و كرامة النساء فيما يخص النظافة من الحيض (الدورة الشهرية)</p>
<p>يتلقى النساء والرجال من كل الأعمار من المتضررين من الكوارث والسكان المحليين بما في ذلك المجموعات المعرضة للخطر معلومات عن برنامج المساعدات وإعطائهم الفرصة لإبداء الملاحظات للوكالة المساعدة خلال كل مراحل دورة المشروع. يجب أن تعكس أهداف وخطط برنامج المساعدات المكتوبة احتياجات واهتمامات وقيم المتضررين من الكوارث على وجه الخصوص وأن تساهم في حمايتهم. تُصمَّم البرامج على نحو يؤدي إلى استعمال المهارات والقدرات المحلية لأقصى حد.</p>	<p>مشاركة وتمثيل كل قطاعات المجتمع بما في ذلك المجموعات المعرضة للخطر في كل مراحل المشروع. معظم أعضاء المجتمع راضون⁽⁵⁾ عن الخدمات المقدمة. يتولى المستعملون مسؤولية إدارة وصيانة خدمات إمدادات المياه والصرف الصحي.</p>	<p>مشاركة وتمثيل المجتمع</p>

ديسمبر/كانون الأول 2007

(5) يحتاج الرضا الى تعريف من حيث الوصول والسلامة والخصوصية وأنظمة التنظيف ...الخ.